الْخُطْبَةُ الأُولَى:

عِبَادَ اللَّهِ:قَالَ تَعَالَى﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ﴾وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يَرْوِيه عَنْ رَبِّهِ قَالَ«يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْت الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي،وَجَعَلْته بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا،فَلَا تَظَالَمُوا»رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وهذا بيان خطرِ الظُّلْمَ وعِظَم

شأنه وتحريم الله له.

عِبَادَ اللَّهِ:قَالَ تَعَالَى﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾فَمِنَ أعظم الظُّلْمَ وأشدَّه خطرًا هو الشِّرْكُ بالله تعالى؛لأنه وضعٌ للعبادة في غير موضعها،وصرفٌ لها لغير مستحقها،وَمِنَ الظلمِ ظلمُ العبدِ لنفسه بالبِدَعِ وَالشِّرْكَ وبارتكاب

المعاصي،والذنُوبِ،والتفريط في الفرائض والطاعات، والتهاون بحدود الله،قَالَ تَعَالَى ﴿وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾وَقَالَ تَعَالَى﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُم يَظلِمُونَ﴾.

عِبَادَاللَّهِ:قَالَتَعَالَى﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾وَقَالَ ﷺ

«الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ القِيَامَةِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.فاحذروا يا عِبَادَ اللَّهِ من ظلم العباد بعضهم بعضًا في الدماء والأموال والأعراض وسائر الحقوق.

عِبَادَ اللَّهِ:وَمِنْ صُوَرِ الظُّلْمِ المحرَّم تَفْرِيطُ الْمُوَظَّفِ فِي مَهَامِّهِ وَوَاجِبَاتِهِ،وَاسْتِغْلَالِهِ لِمَنْصِبِهِ، وَتُعْطِيلِهِ لِمَصَالِحِ النَّاسِ وَتَفْرِيطه فِي أَدَاءِ الْأَمَانَةِ؛فهذا ظُلْمٌ لِلنَّفْسِ

بأكل الحرام، وَظُلْمٌ لِلْغَيْرِ بِتَعْطِيلِ مَصَالِحِهِمْ وَحِرْمَانِهِمْ مِنْ حُقُوقِهِمْ، فاتّقوا الله فيما وُلِّيتم عليه من أمور المسلمين، واحذَروا يا مَن جعَل الله حَاجاتِ الخلقِ عِندهم، أن تَضطرّوهم لما لا يُحمَد شرعًا ولا يُرتَضَى طبعًا وعرفاً، فتبوؤوا بالإثم والغضب من الله جلّ وعلا. أَقُولُ مَا سَمِعْتُمْ، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرُوهُ؛ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

الْخُطبَةُ الثَّانِيَة:

عِبَادَ اللهِ:وَقَالَ ﷺ«مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ لأَخِيهِ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهَا ،فَإِنَّهُ لَيْسَ ثَمَّ دِينَارٌ وَلاَ دِرْهَمٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُؤْخَذَ لأَخِيهِ مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ أَخِيهِ، فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ »رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.فَاتَّقُوا اللهَ وَبَادِرُوا بِالتَّوْبَةِ وَالتَّحَلُّلِ مِنَ مظالِمُ العباد، وَرَدِّ الْحُقُوقِ.الاوَصَلُّوا.